

طريقة الحفاظ في ذكر الآثار والأخبار

عبدالله العبيد

وقبل ان نبدأ في هذا الكتاب احب ان انبه الى يعني مسألة مهمة في طريقة الحفاظ في ذكر الآثار او ذكر الاخبار. ائمة العلماء اذا تتبعهم الانسان وجد انهم في نقلهم للآثار واثباتها في كتبهم او التبويب عليها كذلك في دواوينهم - [00:00:00](#) فانهم رحمة الله عليهم ينتقون نوعين من الاخبار والآثار النوع الاول هو اعلى درجات الصحة. وهذا يلاحظ في الصحيحين. وكذلك في الدواوين كالسنن الاربعة مثلا الا ان ابن ماجة رحمه الله اقصر منهم في يعني هذا الباب - [00:00:36](#) ومثل مسند الامام احمد وهو الشافعي وموطأ مالك فانهم يذكرون اصح شيء في هذا الباب. ويلحقون هذا النوع نوع اخر الذي هو معانيه صحيحة وان قصر اسناده عن درجة بل ربما يكون هذا الذي نقل عنه هذا الامام ربما كان متروكا ولكن - [00:01:06](#) انهم يفصلون في رواية المتروكين. فانهم يذكرون المتروك الذي لا يعتمد الكذب. قد يكون اتهم بالكذب لكنه لا يعتمد الكذب. وفرق بينه وبين الراوي الذي يعتمد الكذب. فان القسم الثاني - [00:01:36](#) الذي هو الرواة الذين يعتمدون الكذب. لا تجد ائمة الحفاظ يثبتون ذلك في دواوينهم. والاجداد نعم قد يكون هذا قد نقل بعض الائمة او بعض الائمة نقل عنه تكذيب مثلا. كأن يقول احد مثلا في كثير ابن عبد الله ابن عمرو - [00:01:56](#) ابن عوف يقول الشافعي وركن من اركان الكذب. قد يقول الواحد من الائمة هذا لكن لا يتابعه الائمة على مثل ذلك. والسبب في لهذا انه يكون الراوي اذا صبرت اقوال الائمة فيه تجد ان هذا الراوي وقع في حديثه كذب - [00:02:16](#) فظن هذا الامام احد الائمة الجرح والتعديل انه هو المتعمد له. بحسب ما ظهر له ولكن في الامر وهذه من رحمة الله لنا في نقل السنة. ان يكون الائمة الآخرون لا يقولون فيه هذه المقالة - [00:02:36](#) - [00:02:56](#)